مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الحادي عشر

يوليو 2017م

هيئـــــــة التحريـــر

رئيس التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني

مدير التحرير: د. علي أحمد ميلاد

سكرتير المجلة: م. عبد السلام صالح بالحاج

المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
حقوق الطبع محفوظة للكلية .

بحوث العدد

- العمل بالحديث المعنعن
- الإدراك الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة
- التدخل العلاجي والتأهيلي المبكر وعلاقته بتحسين بعض مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون ودور الأسرة
- ظاهرة الهروب من المدرسة الأسباب – العوامل المساعدة على حدوثها – الأساليب الإرشادية المقترحة لمعالجة هذه الظاهرة ضمن الواقع التعليمي الحديث
- الذكاء الاجتماعي (2005 –2015)
- الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للحرب على الأطفال
- الفنون الجميلة وأقسامها عند كانط
- تقدير معايير جودة المياه السطحية والجوفية لوادي كعام
- استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في مرحلة المراهقة
- من الجارة
- تقييم مشاريع التخرج بأقسام الحاسوب بمؤسسات التعليم العالي بمنطقة الخمس باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)
- منهج ابن الحنبلي واختياراته النحوية في شرح ميمية أبي السعود
- صَرْفُ الممنُوعِ مِنَ الصَّرفِ ومنعُ المَصروفِ
- استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في تقدير استنزاف الغطاء النباتي وأثره على معدل درجات الحرارة بمنطقة الخمس
- تقييم دور الانترلوكين –2 كوسيلة للكشف عن سرطان المتانة البولية
- آثر الصادرات في النمو الاقتصادي في ليبيا خلال الفترة (2005 – 2015)

- Arabic Diacritics and Their Influence on Word Recognition
- The Effect of Exposure Frequency on Intermediate Language Learners' Incidental Vocabulary Acquisition and Retention through Reading
- Investigating the Students' Real Problems in Forming the Different Types of Adverbial Clauses (Case Study: the Third Year Students in the Faculty of Education
- The best fitted regression line procedure for analytic rotation in factor analysis
- A CASE STUDY OF LIBYAN AND SERBIAN TEACHERS`ATTITUDES TOWARDS INCLUSION EDUCATION
- DIFFERENTIAL SANDWICH THEOREMS FOR CERTAIN SUBCLASSES OF ANALYTIC FUNCTIONS
- Common Fixed Point Theorem For Sub-Compatible Mappings of Type A In Fuzzy 2-Metric Space
- Automorphisms of Groups That are Isomorphic to (Z_n+_n) with One Orbit
- Certain Conditions for Strongly Starlike and Strongly Convex Functions
- Environmental Impacts of Libyan Man Made River on The Nearby Region

أ. زهرة المهدي فتح الله أبوراس

جامعة المرقب–كلية التربية

المقدمـــــــة:

إن التطور العلمي الهائل في مجتمعاتنا المعاصرة أصبح مدعاة لظهور بعض المشكلات السلوكية التي تستدعي قيام المختصين والمهتمين بالبحوث والدراسات العلمية ومعرفة الأسباب وطرق العلاج، ومنها ظاهرة هروب بعض الطلبة من المدارس بشكل ملحوظ ورهيب، ومع أن هذه الظاهرة خطيرة وتشكل وباءً يصل إلى حد يصعب السيطرة عليه، لكنه أصبح اليوم أمراً يمر على الأسماع ويمضي كما لو كان أمراً طبيعياً على الرغم من خطورته، وقد أوعز البعض حدوث هذه الظاهرة إلى الضغط المدرسي الكبير على الطلبة المتمثل في: كثرة المقررات الدراسية، وخاصة في المرحلة الثانوية التي تحتاج إلى جهد وتحضير واستعداد يومي؛ بسبب الضغط الدراسي والضجر، ويساهم في هروب البعض من المدرسة وإخفاقاته التحصيلية وانحرافاته السلوكية، وتزداد هذه الظاهرة إن كانت هناك مشاكل متراكمة أدت إلى خروج الطلبة من ذلك الواقع وهروبهم منه[1].

ولا يتوقف ضرر الهروب من المدرسة على الطلبة فقط، بل يتعداه إلى المجتمع بأسره، ومادام الأمر كذلك؛ ونظراً لآثار هذه الظاهرة على الفرد والأسرة والمجتمع على حد سواء، لابد من عملٍ جادٍّ مفيدٍ نستنهض فيه الهمم بهدف حصر الأسباب والعوامل المسببة لها والمرتبطة بها والعمل على الحد منها[2].

وصدق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حيث قال: (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته).

ولما كان وجود القوى البشرية المؤهلة شرطاً ضرورياً لأي مجتمع وتقدمه، فإن الهروب من المدرسة هو أحد العوامل المعيقة لتأهيل الثروة البشرية، وتعد ظاهرة مرضية في ميدان التربية، ولها آثارها الخطيرة في تخفيض العمل التربوي.

ولابد من التنويه هنا أن الهروب من المدارس ظاهرة عالمية معروفة، ففي إيطاليا أوردت وكالة الأنباء الليبية أنه تم الكشف عن تقرير لوزارة التعليم الإيطالية عن تفاقم ظاهرة الهروب

(1) عبد الخالق الفرا، ظاهرة الهروب من المدارس، أسبابها وطرق علاجها، سنة 2009م، ص3.

(2) محمد حسن العمايرة، المشكلات النفسية، السلوكية، التعليمية، الأكاديمية، دار أتيراك للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة 2002م، ص15.

بين الطلبة من التعليم، وعزا التقرير أسباب ظاهرة انقطاع الطلبة عن المدرسة، وهروبهم منها؛ إلى عجز التعليم الإيطالي في جذب اهتمام الطلبة وإتمام دراستهم، حتى المراحل الجامعية، وذكر التقرير أن

حوالي مليون طالب يهربون ويتركون المدارس سنوياً، و أن أغلبية هؤلاء الطلبة ينتهي به الأمر إلى الانضمام إلى طوابير العاطلين عن العمل خاصة في مناطق الجنوب **الإيطالي**[1].

مشكلة الدراســـــة:

تتلخص مشكلة البحث في إلقاء الضوء على بعض المشكلات السلوكية، التي يعاني منها الطلاب في الواقع التعليمي الحديث، نتيجةً لازدياد عدد الطلاب الهاربين من المدارس في جميع المراحل التعليمية لسبب أو لآخر، ونتيجة لتدهور الأنظمة والقوانين التعليمية، والتربوية على ضوء الظروف والتوترات والأزمات التي تشهدها بلادنا اليوم، وعدم القيام بتنفيذ خطة تعليمية من قبل المسؤولين والتربويين القائمين على وضع الخطط والبرامج التعليمية، وتنفيذها على الوجه المطلوب والصحيح، بما يتفق مع هذا التزايد الرهيب لعدد الهاربين من المدارس، أو أخذ التدابير التربوية اللازمة للحد منها وضمان سير العملية التعليمية في مسارها الصحيح؛ من خلال وضع خطط وبرامج سائدة وأساليب وقائية وعلاجية، للتقليل والحصر من تفشي هذه الظاهرة الخطيرة في واقعنا التعليمي في ظل الانفلات الأمني الذي تشهده البلاد.

تساؤلات البحـــــث:

1- ما هي الأسباب المؤدية إلى الهروب من المدرسة؟

2- ما هي العوامل المساعدة على حدوث ظاهرة الهروب من المدرسة؟

3- ما هي الآثار السلبية المترتبة على ظاهرة الهروب من المدرسة؟

4- ما هو دور واقع التعليم الحديث في تفاقم ظاهرة الهروب من المدرسة؟

5- ما هي الأساليب الإرشادية لمعالجة ظاهرة الهروب من المدرسة؟

أهمية البحـــــث:

تتجلى أهمية البحث في تناوله مشكلة الهروب من المدرسة، والتي تعتبر من أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها واقعنا التعليمي الحديث، والتي قلَّما حظيت باهتمام التربويين والمسؤولين في التعليم، وهي مشكلة خطيرة ومعقدة ذات أشكال وأساليب متعددة، وتعد عاملاً

(1) موقع وكالة الأنباء الليبية على شبكة الانترنت العالمية.
www.jamahiriy.anews.com

سلبياً حاسماً يهدد سير العملية التعليمية بالشكل الأمثل، ويؤثر سلباً على شخصية الطلاب وسلوكياتهم وإنجازهم العلمي والأكاديمي، وتكيفهم التعليمي بشكل عام، ويسهم هذا البحث في تمكين اطلاع المسؤولين في التربية والتعليم، والآباء والمؤسسات التربوية في المجتمع، على انتشار هذه الظاهرة الخطيرة

وأسبابها، ودور الواقع التعليمي الحديث في استثمارها، وبذلك يسهم هذا البحث في تحقيق فهم معمق لهذه الظاهرة، بناءً على معرفة الأسباب والعوامل المؤدية لها، وهذا البحث له أهميته العلمية التي تمثل في تناول هذه الظاهرة وانعكاساتها الاجتماعية والدينية والثقافية على الطلاب، والتي يكون لها آثارها الوخيمة في تدهور المجتمع وعدم تقدمه.

أهداف البحـــــث:

الهدف العام:

اقتراح بعض الأساليب الإرشادية لمعالجة ظاهرة الهروب من المدرسة في الواقع التعليمي الحديث، بناءً على التساؤلات والمفاهيم المرتبطة بالبحث (أدبيات البحث) وتتحدد أهداف البحث في الآتي:

1- التعرف على الأسباب المؤدية لظاهرة الهروب من المدرسة.
2- التعرف على العوامل المساعدة على حدوث ظاهرة الهروب من المدرسة.
3- التعرف على الآثار السلبية المترتبة على ظاهرة الهروب من المدرسة.
4- التعرف على دور واقع التعليم الحديث في تفاقم ظاهرة الهروب من المدرسة.
5- التعرف على الأساليب الإرشادية لمعالجة ظاهرة الهروب من المدرسة.

الدراسات السابقـــة:

أشارت الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بظاهرة الهروب من المدرسة إلى وجود ارتباط بين ظاهرة الهروب وانخفاض القدرة العقلية للهاربين، ومن هذه الدراسات السابقة ما يأتي:

1 – دراسة (عثمان أميمن، سنة 1999):

وهي بعنوان: العوامل المؤدية لهروب تلاميذ الصف التاسع بمدارس التعليم الأساسي بالخمس، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 100 مفردة، ثَمَّ اختيارها بأسلوب العينة العرضية من أصل 4 مدارس للتعليم الأساسي، بمدينة الخمس 1998–1999م.

وأسفرت النتائج: فيما يتعلق بالعوامل المدرسية المسؤولة عن الهروب من المدرسة تبين أن 79% من أفراد العينة يوافقون على عدم أداء الواجبات المدرسية، ووافق 85% من أفراد العينة على أن المدرسة تهمل الأنشطة المدرسية، ووافق 75% من أفراد العينة على أن تلقي

التلميذ للعقاب يدفعه للهروب من المدرسة، ووافق 65% من أفراد العينة على إساءة الإدارة المدرسية لمعاملة التلاميذ، ووافق 55% من أفراد العينة على سوء العلاقة بين الأستاذ والتلميذ.

وبصدد العوامل الأسرية وافق 70% من أفراد العينة على إهمال الأسرة لأبنائها وعدم متابعتهم في المدرسة، ووافق 58% من أفراد العينة على بعد السكن عن المدرسة، ووافق 40% من أفراد العينة على تأثر التلميذ بظروف الأسرة الاقتصادية.

وفيما يتعلق بالعوامل الذاتية، وافق 81% من أفراد العينة على هروب التلاميذ لعدم الرغبة في الدراسة، ووافق 76% من أفراد العينة على أن السهر يمنع التلميذ من الرغبة في الدراسة، ووافق 76% من أفراد العينة على أن السهر يمنع التلميذ من القيام المبكر والحضور إلى المدرسة، ووافق 74% من أفراد العينة على عجزهم عن متابعة الدراسة، ووافق 51% من أفراد العينة على أن ضعف التحصيل يؤدي إلى هروب التلميذ من بعض الحصص.

وبصدد أماكن قضاء وقت الهروب، وافق 70% من أفراد العينة على أن التلميذ يقضي وقت هروبه على شاطي البحر، ووافق 60% من أفراد العينة على أن التلميذ يقضي وقت هروبه في الأندية الرياضية.

وفيما يتعلق بأوقات الهروب، وافق 86% من أفراد العينة على أن الكثير من الطلاب يهربون أثناء الحصص الأخيرة، ووافق 70% من أفراد العينة على أن الكثير من الطلاب يهربون بعد فترة الاستراحة، ووافق 58% من أفراد العينة على هروب الكثير من الطلاب منذ بداية الحصة الأولى، وقد اقترحت الدراسة بعض التوصيات للحد من انتشار ظاهرة الهروب من المدرسة.

2 – دراسة (عثمان أميمن، سنة 2000):

وهي بعنوان: ظاهرة الهروب من المدارس الثانوية العامة والمعاهد الفنية الأسباب والحلول، أجريت الدراسة على 326 طالباً هارباً.

وقد توصلت الدراسة إلى أن 84.7% من أفراد العينة يهربون من المدرسة بسبب شعورهم بالقلق والملل من طول اليوم الدراسي، ووافق 72.7% من أفراد العينة على هروبهم من المدرسة بسبب تعرضهم للشتم والعقاب أمام الزملاء، وأكد 75.5% من أفراد العينة على أنهم يهربون من المدرسة، بسبب عدم الرغبة في الحصول على التقدير المرتفع، ووافق 83.4% من أفراد العينة على أنهم يهربون بسبب العجز عن التركيز في بعض الحصص الدراسية، ووافق 74% من أفراد العينة على أنهم يهربون؛ لتفادي العقاب المدرسي، ووافق 73.6% من أفراد العينة بسبب كراهيتهم لبعض المواد الدراسية، ووافق 68.1% من أفراد العينة هروبهم

بسبب ظنّ كراهية المدرسين لهم، ووافق 68.4% من أفراد العينة على هروبهم؛ لقناعهم بقلة الاستفادة من التقليدية، ووافق 58.9% من أفراد العينة على كراهيتهم لبعض المدرسين، ووافق 63.5% من أفراد العينة على شعورهم بالفراغ وقلة جدوى الحياة، وأكد 57.1% من أفراد العينة على اقتناعهم بأن المدرسة لا تلبي حاجاتهم واهتماماتهم، ووافق 68.1% على اقتناعهم بعجز الدراسة عن تحقيق طموحاتهم، وأكد 68.7% على عبارة بالإمكان تحقيق أفضل طموحات حتى بدون الدراسة والتعليم، ووافق 67.8% من أفراد العينة على عبارة: المهم هو اجتياز الامتحانات وليس الانتظام في الدراسة، ووافق 71.5% من أفراد العينة على الاقتناع بأن فائدة الدروس الخصوصية تفوق فائدة التعليم المدرسي، وأكد 67.8% من أفراد العينة على عبارة أنه بالإمكان تعويض الهروب من المدرسة بالدروس الخصوصية.

3 – دراسة الجمعيات الأهلية بمصر سنة 2002م:

أَجرتْ الجمعيات الأهلية بمصر هذه الدراسة عن الهروب من المدرسة وقد أفادت من خلال تتبع العام الدراسي للخروج بنتائج حقيقية، ومن المحاولات التي تمت لقياس الهروب من التعليم الأساسي خلال تتبع العام الدراسي في الفترة ما بين 1987 – 1994م؛ اتضح أنه حدث هروب مقداره 51.1%[1] بين صفوف التعليم الأساسي، من الصف الأول حتى الصف الثاني، وأن هروب الإناث كان أقل من الذكور حيث بلغت نسبة الإناث 49.4% مقابل 52.6% من الذكور، وأن الهروب يتركز في الصفوف التي يتم بها امتحانات رسمية، مثل: الصف الثاني والرابع والخامس الابتدائي، وهذا يشير إلى حقيقتين هما:

1 – أن نسبة إلتحاق الإناث بالصف الأول الابتدائي أقل من الذكور، ولكن عندما تلتحق الأنثى بالتعليم فإن هربهنّ منها يخضع لنفس المؤثرات التي تدفع بالذكر إلى التهرب كانخفاض مستوى التحصيل.

2 – أن الرسوب في الامتحان يعد من أهم دوافع الهروب خاصة بين أبناء الأسر الفقيرة، بين أوجه الحرمان المتعددة التي تعانيها الفئات الدنيا في المجتمع.

حيث أشارت خبرات الدول المتقدمة النامية على حد سواء عن وجود ارتباط قوي بين الفشل والهروب من التعليم.

(1) محمد حسن العمايره، مرجع سابق، ص156.

فقد أفادت دراسة أجريت في تسع دول أوروبية، أن الأطفال الذين يهربون من مراحل التعليم الأولى ينتمون لأسر تعيش تحت خط الفقر في تلك المجتمعات[1].

4 – دراسة (فهد اليحيا، سنة 2007):

قام بدراسة حول مشكلة الهروب من المدرسة للتعرف على حجم خطورة هذه الظاهرة، وقد أجريت هذه الدراسة ووضعت بين شريحة كبيرة من طلاب الثانوية العامة بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية؛ حيث أخرجت من أعماق الطلاب ما يحتاج داخل نفوسهم وعبروا من خلاله عن صدمتهم المدرسية، وشيء من الحزن!. حيث أشارت الدراسة إلى أن:

- 33% من الطلاب ينتظرون الخروج بفارغ الصبح من (الحصص).
- 44% من الطلاب يخافون من الاختبارات.
- 15% فقط يستمتعون بالمقررات الدراسية[2].

ومع كل ما ذكر وما أوضحته الدراسات السابقة عن ظاهرة الهروب من المدرسة، فإن هذا لا يعني أن نجد العذر لك أيها الطالب لتهرب من المدرسة، لما في ذلك من المخاطر والآثار السلبية عليك[3].

أدبيـــــات البحـــــث

طبيعة ومفهوم ظاهرة الهروب من المدرسة:

من المهم بداية أن نقف عند طبيعة مفهوم الهروب من المدرسة ليقترب المفهوم بصورة أوضح؛ والمغزى من ذلك إدراك أولياء الأمور والمدرسة والمجتمع بأسره مدى خطورة هذه الظاهرة، فطبيعة الهروب من المدرسة كما أوضحتها أمل فاران سنة 2002:

(هي غياب الطالب عن المدرسة وعدم تواجده بها خلال الدوام الرسمي أو جزء منه بشكل متواصل سواء أكان هذا الغياب من بداية اليوم الدراسي، أي: قبل وصوله إلى المدرسة أم كان بعد وصوله إلى المدرسة والانتظام بها ثم مغادرته لها قبل نهاية الدوام دون عذر مشروع[4].

ومن هنا لابد أن ننظر للظاهرة بمنظور الواقع التعليمي الحديث وهو:

1 – المنظور الأول:

(1) إقبال الأمير السمالوطى الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية المدرسة، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 2004، ص301.

(2) فهد اليحيا، التسرب من المدارس والهروب من المدرسة، المنتديات العلمية، سنة 2007م، ص7.

(3) محمد حسن العمايرة، مرجع سابق، ص157.

(4) الهروب من المدرسة، سلسلة مشاكل المنتدى العلمي لشبكة العلوم العربية، سنة 2002.

الهروب هو (الغياب بدون عذر أو عدم المجيء إلى المدرسة).

2 – المنظور الثاني:

الهروب هو (الحضور للمدرسة ولكن هروب داخل المدرسة).

ويجب الإشارة إلى أن هناك خلط بين الهروب والتسرب من المدرسة كما أوضحه محمد حسن العمايرة سنة 2002.

ويجب أن نشير إلى أنه يوجد ضمن الواقع التعليمي الحديث مفهومان يخلط التلاميذ بينهما:

. بأن التسرب: (هو ترك الطالب للمدرسة لعامل أو مجموعة من العوامل).

. أما الهروب: (هو غياب أو خروج الطالب يوميًّا بشكل كامل من المدرسة أو الحصص ضمن مادة دراسية أو أكثر بأسلوب غير تربوي مرفوض[1].

مصطلحـــات البحـــث:

سنتعرض في هذا البحث لمجموعة من التعريفات ذات العلاقة بموضوع البحث؛ وذلك تسهيلاً للقارئ في معرفة المراد بكل تعريف ورد في البحث، ومن هذه التعريفات لظاهرة الهروب من المدرسة ما يأتي:

1 – يعرفه (أحمد أبو سيف، محمد الناشري سنة 2009) على أنها مشكلة تربوية واجتماعية واقتصادية تثير قلق الآباء والمدرسة والمجتمع ككل، وتمثل هذه المشكلة سلوكاً مرفوضاً من قبل الأسرة المتمثلة في الوالدين والمدرسة الممثلة في مدرسيها وإداراتها، وقد يتخذ سلوك الهروب أشكالاً مختلفة، فقد يكون الهروب فردي أو جماعي)[2].

2 – عرّفه (مالك العتامرى سنة 2009): على أنها خروج الطالب من اليوم الدراسي أو بعض الحصص الدراسية لأسباب نفسية تخص الطالب وحده منها: (عدم ارتياحه للمادة أو المعلم أو المدرسة، وربما المبنى الدراسي أو مجموعة طلاب فصله)[3].

3 – عرّفه (محمد حسن عمايرة سنة 2002): على أنه انقطاع الطالب عن المدرسة أو بعض المواد الدراسية بصورة منتظمة.

4 – عرّفه الدكتور جابر عبد الحميد جابر سنة 1997 بأنه انقطاع عن الذهاب إلى المدرسة دون وجود عذر قانوني[1].

---

(1) أمل فاران، ظاهرة الهروب من المدارس، منتدى علمي، سنة 2002، ص4.

(2) حسام أحمد أبوسيف، أحمد محمد الناشري، الصحة النفسية، إشراك للنشر والتوزيـــع، القـــاهرة، الطبعـــة الأولى، سنة 2002، ص302.

(3) محمد حسن العمايرة، مرجع سابق، ص157.

5 – عرّف الدكتور زياد حمدان ظاهرة الهروب من المدرسة سنة 1988: بأنها غياب التلميذ يومياً بشكل متقطع أو غيابه عن حصص مادة دراسية أو أكثر بشكل متواصل أو متقطع بلفت النظر[2].

يتبين مما سبق أن تدني مستوى التعليم للطلبة وما جعلهم غير قادرين على البقاء والاستمرار في المدرسة لنهاية الدوام الرسمي، وهم لا يميزون بذلك ما هو ضار وما هو نافع عند القيام بمثل هذه السلوكيات الخاطئة حتى أنهم قد يؤذون أنفسهم بعض الأحيان، مثل: السقوط من الأعلى، غيابهم عن الحصص، وعدم الأخذ بالتوجيهات الإدارية، وتبني القيم المخالفة لقيم التعليم السائدة في المجتمع، مما يعود بالضرر على الطلبة أنفسهم[3].

وبناء على ما سبق فإن هروب الطلبة ممكن أن ينقسم إلى عدة أقسام نذكر منها:

1 – القسم الأول:

الهروب أوقات الفسح (الاستراحة)، يقصد به خروج الطالب من المدرسة في أوقات الفسح أو الاستراحة بغير إذن من الإدارة ويسبب ذلك:

1) الإحساس بالضغط الذهني في الثلاث حصص التي تسبق الفسحة، كأن تكون جميعها مواد علمية، فبعض الطلاب قليلي الصبر لا يتحملون هذا الضغط فيلجئون إلى الهروب.

2) عدم توفير الجو المناسب للطلبة أوقات الفسحة، مثل: ممارسة بعض الأنشطة الرياضية، مما يؤدي إلى مغادرتهم للمدرسة والشعور بالملل والضجر.

2 – القسم الثاني: الخروج من الفصل بالاستئذان في وقت الحصص:

وهذا النوع هو أشهرها؛ إذ لا يخلو فصل من المدرسة إلا و يخرج منه الطلبة ذاهبين إلى الإرشاد أو للشرب أو لإدارة طالبين الإذن من المعلم والسبب في ذلك:

هو التوتر العصبي الناتج عن بعض العادات السيئة لدى الطالب، مثل: (السهر أو التدخين أو بعض العادات الاجتماعية السيئة، مثل: كثرة الزيارات والمناسبات والظروف المعيشية الصعبة)، وكذلك الأسلوب الذي يتبعه المعلم أحياناً.

(1) جابر عبد الحميد جابر، المهارات التدريسية، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة، سنة 1997م.

(2) زياد حمدان، تعديل السلوك الصفي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، سنة 1988م، ص307.

(3) مالك الضامري، قضية الهروب من المدرسة، المنتدى التربوي، سنة 2009، ص4.

3 – القسم الثالث: الهروب قبل الحصة الأخيرة:

وهذه عادةٌ ما تكون بسبب الضغوط المنزلية التي تخلق عادات سلوكية انحرافية لدى الطالب، وطبعاً هذا النوع يعود إلى أسلوب التربية في المنزل بالدور الأول.

4 – القسم الرابع: الهروب للشعور والإحساس بالملل:

يتعرض بعض الطلبة أثناء تواجدهم في المدرسة للإحساس بالملل والضجر أثناء الدوام اليومي في المدرسة، والسبب في ذلك:

1) زيادة الشعور بالروتين اليومي أثناء التواجد في المدرسة.

2) عدم تنويع أساليب التدريس من المعلم، شرح المواد الدراسية.

3) إثقال كاهل الطلبة بالمواد الدراسية الصعبة التي لا تتناسب وقدراتهم العقلية واهتماماتهم النفسية[1].

أنواع الطلبة الهاربين من المدرسة:

ويتمثل الطلبة الهاربين من المدرسة فيما يلي:

1 – الطلبة الأذكيـــاء:

رغم استقامة هؤلاء إلاَّ أن بعضهم قد يهرب من الحصص؛ إذا لم يجد منها جديداً أو كان أسلوب المدرس يعتمد على تكرار بعض المعلومات عدة مرات أو عدم ملاءمة ما يوجد داخل المدرسة من (مواد – معلمين – معامل – طلبة) لمستوى قدراتهم.

2 – الطلبة ذوي المستويات المتدنية:

هؤلاء الطلاب يهربون لعدم جذب الدرس لاهتماماتهم، أو لقلة وعيهم، أو بسبب تصرفات بعض المعلمين الذين يتعمدون السخرية منهم، وتذكير هؤلاء الطلبة بمستويات متدنية في كل وقت أمام زملائهم في الفصل.

3 – الطلبة الضعفاء:

هؤلاء الطلاب يخرجون امتثالاً لأوامر الجماعة المرجعية (في حالة الخروج الجماعي) أو بسبب ضعفهم الفصلي و ضعف مستوياتهم التعليمية عن زملائهم في الفصل[2].

أشكال الهروب من المدرسة:

تتمثل أشكال الهروب من المدرسة في الآتي:

---

(1) ترانيم الصباح، ظاهرة هروب الطلبة من المدارس، منتدى التوصية المهني، سنة 2008م، ص6.

(2) أمل الفاران، مرجع سابق، سنة 2002، ص5.

1 – الهروب الفردي:

هو تغيب الطالب بشكل فردي عن المدرسة بالتماس الأعذار الواهية أو باتباع طرق غير تربوية للخروج ومغادرة المدرسة.

2 – الهروب الجماعي:

هو تسلل لخروج الطلبة بشكل جماعي أثناء اليوم الدراسي باتباع طرق غير مشروعة[1].

والجدير بالذكر أن ظاهرة الهروب من المدرسة، هي ظاهرة أو مشكلة اجتماعية في جوهرها، قبل أن تكون مشكلة تدور حول الطالب أو مجموعة من الطلاب، ويجب على الجميع الاهتمام والانتباه لهذه الظاهرة غير التربوية الدخيلة على مجتمعنا قبل أن تتفشى وتصبح وباءً يستفحل

داخل مؤسساتنا التعليمية، بمعنى آخر يجب على الأسرة تحمل جزء من المسؤولية والآخر يقع على عاتق المدرسة ولا يستبعد المجتمع عن المسؤولية بسبب هروب الطلبة من المدارس.

(1) محمد حسن العمايره، مرجع سابق، ص152.

مكانة الطلاب وأهميتهم في المجتمع:

ترى الباحثة أن الطلاب يحتلون مكانة رفيعة في وسطهم الاجتماعي والتعليمي، سواءً من حيث الكم أو الكيف، أي: من حيث العدد أو دورهم في الحياة الاجتماعية أو التعليمية؛ لما يتمتعون به من حيوية أو مكانة علمية، وبخاصة في هذا العصر الذي يمكن أن نطلق عليه عصر الطلاب، لما للطلاب من مساهمات في التقدم التكنولوجي والتقني من خلال العلم أو العمل، وغير ذلك من سبل التأثر بوسائل العصر أو الإتقان لمكوناته.

ويمثل المجتمع الطلابي مجتمعاً متميزاً؛ نظراً لتركيبته المتميزة لأفراده الذين تربطهم علاقات خاصة، وتجمعهم أهداف موحدة في ظل مجتمع تربوي لحكمة أنظمة وقوانين تنظم مسيرة العمل داخله، وعلى الرغم من ذلك فقد زخر هذا المجتمع بالكثير من المشكلات المختلفة التربوية والتعليمية التي أقلقت مضاجع المسؤولين والتربويين من تلك المشكلات، مشكلة الهروب من المدرسة التي تؤثر في حياة الطالب، وقد تؤثر سلباً على مسيرته الدراسية[1].

نسبة انتشار وخطورة هذه الظاهرة في الواقع التعليمي بالبيئة الدراسية:

تتمثل نسبة خطورة هذه الظاهرة فيما يأتي:

1- مازالت هذه الظاهرة موجودة لاسيما في مدارس المرحلة الثانوية، ويزداد حدوثها ونسبتها في فترة ما قبل الإجازات أو اختبارات نهاية الفصل؛ لاعتقاد كثير من الطلاب أن إدارة المدرسة سوف تتعاطف مع الطلبة في نهاية العام أكثر من تعاطفها معهم في باقي الأيام أثناء العام الدراسي، وهذا ما يوجد في الواقع التعليمي الحديث بالفعل.

(1) مشكلة نمط التسويق الأكاديمي وأسبابه لدى طلاب الدراسات العليا، جامعة المرقب، مجلة التربوي، العـــدد السابع، سنة 2015، ص

2- كانت هذه الظاهرة بالأمس تنحصر على البنين ولكن الآن تفشت في شرائح الطالبات (البنات) لأسباب قد تكون معلومة أو مجهولة، فأصبحت المدرسةُ مكاناً يقضي فيه الطالب ربع يومه، والباقي يكون في البيت أو الشارع أو غير ذلك من الأماكن.

3- الطالبُ في التعليم العام مرشح للهروب أكثر من طالب التعليم الخاص، بصفة عامة، والطلاب في التعليم العام يحتاجون للاهتمام والتقدير، وتنظيم البرنامج التعليمي وفق أسس علمية وتربوية، وقد أكدت الدراسات نسبة انتشار هذه الظاهرة تقع بين المرحلة العمرية ما بين (15–18) سنة للتعليم العام والسبب يعود إلى أن الطلاب في هذه المرحلة يمرون بمرحلة مراهقة، حيث إن الطالب يحاول أن تكون له شخصيته المستقلة ويظهر نفسه ولو على حساب تعلمه[1].

4- قد تختلف نسبة انتشار ظاهرة الهروب من المدرسة من طالب إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، ويمكن حصر خطورة انتشار هذه الظاهرة في الآتي:

أ- حدوثها في مراحل عمرية حرجة مثل مرحلة المراهقة المتأخرة من (15–18) سنة، والتي يعطي فيها الطلاب لمصلحتهم العلمية والتعليمية وعيًا تامًا.

ب- انعدام الهدف الواضح والرؤية الواضحة، وضعف نظر الطالب المراهق للمستقبل وعدم فهمه لمتطلبات الحياة.

ج- خضوع الطالب (المراهق) لإغراء زملاء وأصدقاء السوء ويتمثل ذلك في:

1- الرغبة في الذهاب إلى المجمعات التجارية والأسواق للاستمتاع مع أصدقائه مع الحصول على مبلغ كبير من المال لشراء ما يشتهون.

2- رغبة الطالب للذهاب للتسلية واكتشاف المغريات الموجودة خارج المدرسة، مثل: اللعب بالألعاب الجديدة الموجودة على الانترنت.

3- مشاهدة أحدث أنواع الهواتف والجوّالات[2].

الأسباب المؤدية لظاهرة الهروب من المدرسة:

تتمثل أسباب هذه الظاهرة فيما يلي:

الأسباب التربوية:

ويندرج تحتها ما يأتي:

(1) سارة الحراج، الهروب من المدرسة، منتدى تربوي، عمان، 2006م، ص2.

(2) سارة الجراح، مرجع سابق، ص2.

1- عدم تلبية المناهج لرغبات وقبول حاجات الطلبة مما يؤدي إلى عدم رغبة الطلبة في الدراسة والمدرسة.

2- ضعف التواصل بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة.

3- عدم قيام أولياء الأمور بدورهم في متابعة أبنائهم في المدارس.

4- عدم توافر الهيئة التدريسية المؤهلة علميًا وتربويًا، التي تحسن التعامل مع الطلبة وتشعرهم بالفائدة التي تعود عليهم من وجودهم في المدرسة.

5- طريقة تعامل إدارة المدرسة التسلطية مع الطلبة تؤدي إلى دفعهم للتغيّب والهروب عن المدرسة.

6- عدم ملائمة المبنى المدرسي، مثل: عدم توفر الإضاءة والتدفئة وغير ذلك.

7- عدم مناسبة بعض أساليب التدريس التي يستعملها المعلمون مما ينفر الطلبة من بعض الدروس وهروبهم بالتالي من المدرسة.

الأسبـــاب النفسيـــة:

ويندرج تحتها ما يأتي:

1 – إثقال كاهل الطالب بالواجبات المدرسية.

2 – استخدام أسلوب العقاب من قبل المدرس وما يتركه من آثار سلبية تجاه المدرسة بالنسبة للطالب.

3 – اتجاه الطلاب السلبي نحو المدرسة والمعلمين.

4 – عدم ثقة الطالب بنفسه وضعف الحافز لديه للمدرسة نتيجة ضعف تحصيله وفشله المتكرر؛ ممّا يؤدي إلى فقدان متعة وجوده في المدرسة[1].

الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والصحية:

ويندرج تحتها ما يأتي:

1 – انخفاض المستوى الأسري الاجتماعي والصحي والاقتصادي.

2 – خبرة الطالب بمشكلة أسرية أو شخصية أو اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية.

3 – حاجة الأب لأولاده وذلك لمساعدته في متجره أو مزرعته لتوفير الأموال أو توفير أجرة العمال.

4 – انخراط بعض الطلبة في مجتمع رفاق السوء.

(1) محمد حسن العمايرة، مرجع سابق، ص 152، 151.

5 – اتجاه الأب أو الأم السلبي نحو المدرسة والتعليم.

6 – عدم قدرة الأب على تغطية نفقات الأسرة المعيشية.

تشير هنا إلى أنه من الصعب الفصل في بعض الأحيان بين الأسباب الثلاثة المذكورة أعلاه نتيجة ارتباط الصحة العقلية والنفسية للطلبة بالأسباب التربوية التي توفرها المدرسة بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية للطلبة[1].

العوامل المساعدة على حدوث المشكلة:

يُشير عبد الخالق الفرّا سنة 2009م للعوامل المساعدة لحدوث المشكلة وتتمثل في:

أولاً: العوامل الذاتيـــة:

ونقصد بالعوامل الذاتية المكونات البيولوجية والعقلية والاجتماعية للطالب من حيث:

1 – شخصية الطالب وتركيبته النفسية بما يمتلكه من استعدادات وقدرات وميول تجعله لا يتقبل الصف المدرسي ولا يقبل عليه.

2 – الإعاقات والعاهات الصحية والنفسية الملازمة للطالب، والتي تمنعه عن مسايرة زملائه؛ فتجعله موضعاً لسخريتهم، فتصبح المدرسة بالنسبة له خبرة غير سارة مما يدفعه إلى البحث عن وسائل يحاول عن طريقها إثبات ذاته.

3 – عدم قدرة الطالب على استغلال وتنظيم وقته وجهده بأفضل الطرق للاستذكار مما يسبب له إحباطاً وإحساساً بالعجز عن مسايرة زملائه تحصيلياً.

4 – الرغبة في تأكيد الاستقلالية وإثبات الذات فيظهر الاستهتار والعناد وكسر الأنظمة والقوانين التي يضعها الكبار (المدرسة والأسرة) عن مسايرة زملائه تحصيلياً.

5 – ضعف الدافعية وهي حالة تتدنى فيها دوافع العلم، فيفقد الطالب مواصلة التقدم ما يؤدي إلى الإخفاق المستمر وعدم تحقيق التكيف الدراسي والنفسي.

6 – رغبة الطالب في البحث عن مغامرة وجذب انتباه الآخرين؛ لإثبات مكانه وإشباع حب التفاخر أمام زملائه.

ثانياً العوامل البيئية:

تتمثل العوامل البيئية المساعدة على حدوث المشكلة في الآتي:

أولاً المدرســـة:

(1) محمد حسن العمايرة، مرجع سابق، ص 153.

تعتبر المدرسة عاملاً مساعداً على حدوث ظاهرة الهروب من المدرسة وتتحمل المسؤولية عن ذلك من عدة جوانب منها:

1 – المبنى المدرسي:

قد يكون المبنى المدرسي نفسه عاملاً مساعداً في هروب الطالب من المدرسة وذلك بأن يكون غير مناسب من حيث:

أ – البنيان العام حيث الأسوار الغير مرتفعة؛ ممّا يسهل على ضعاف النفوس من الطلبة تسلقها، والصفوف المزدحمة بعدد الطلاب وغير المهيئة بشكل جيد لعملية التعلم، والمرافق الضرورية بالمدرسة الغير مكتملة أو غير صالحة كدورات المياه مثلاً، والشكل الخارجي غير المريح للنفس؛ لانعدام الصيانة الدورية إضافةً إلى عدم وجود أماكن للترويح عن النفس كالحديقة وصالة الألعاب وصالة الأنشطة الفنية والترفيهية عامة مثلاً[1].

2 – المعلـــــم:

حيث يتحمل المعلم مسؤولية هروب الطلبة من صفه، وبالتالي من المدرسة وذلك من حيث:

أ – إتّباع المعلم الأساليب غير التربوية (كالضرب والشتم) في تعامله مع الطلبة.

ب – عدم مقدرة المعلم على ضبط الصف وإدارته بالشكل السليم، وبالتالي يشعر الطالب أن وجوده في الصف مضيعة للوقت.

ج – عدم مقدرة المعلم على تجديد معلوماته وخبراته من الناحية التربوية، وعدم التنويع في طرق تدريسه بما يتلاءم مع كل الطلبة في الصف.

د – ضعف المعلم في مادته العلمية؛ وبالتالي تهتز ثقة طلابه به فينصرفون عنه.

هـ – قد يتوفر في المعلم كل الإيجابيات إلا أنه يفقد الإخلاص فلا يتواصل الطلاب معه.

3 – المنهـــــج:

قد يكون ما بالمنهج من صعوبة وعدم توافق مع ميول واتجاهات الطلبة وتحقيق رغباتهم وتحفيز لقدراتهم، وكثرة الحشو غير المفيد عاملاً لنفورهم من المادة وبالتالي هروبهم من المدرسة.

4 – الإدارة:

تتحمل الإدارة مسؤولية أكبر من غيرها في مسألة هروب الطالب من المدرسة وتعتبر من العوامل المساعدة الأكثر حدوثاً لهذه الظاهرة، وتكمن جوانب هذه المسؤولية من حيث:

(1) عبد الخالق الفرا، مرجع سابق، ص2.

أ – قد يكون مدير المدرسة من النوع التسلطي، فلا يجيد التعامل التربوي في مؤسسته التربوية (معلمين، طلاب)؛ لذا سوف نجد أن الجميع يهرب منه، وقد يكون من النوع صاحب الإدارة الفوضوية، فيدع الحبل على الغارب ولا يسأل عمّن هرب ولما هرب.

ب – عدم الاهتمام بالغياب وإهمال تطبيق اللوائح والقوانين الخاصة بذلك.

ج – غياب المدير القدوة، فللأسف يأتي المدير للمدرسة آخر القادمين ويغادر أول المغادرين.

ثانياً: الأســـرة:

تقسم الأسرة مسؤولية هروب الطلبة من المدرسة مع المدرسة وتعتبر عاملاً مساعداً والأكثر خطورة من غيره من حيث:

أ – انعدام التوجيه والإرشاد بخطورة هذه الظاهرة على المستقبل الدراسي للأبناء.

ب – انعدام الرقابة والمتابعة للأسرة في تعليم أبنائها داخل المنزل وخارجه.

ج – انخفاض مستوى الطموح لدى الوالدين أو أحدهما مما ينعكس سلباً على مستوى الطموح لدى الأبناء وبالتالي اللاّمبالاة بالمدرسة.

د – غياب القدوة والمثل الأعلى.

هـــ – تدني المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة[1].

ثالثاً: جماعة الرفاق والأصدقاء:

تعتبر جماعة الرفاق والأصدقاء من العوامل المساعدة على حدوث المشكلة من حيث:

1 – تأثير الفرد بجماعة الرفاق ودرجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها.

2 – رفقاء السوء وما لهم من دور خطير في التأثير على الطالب وجذبهم إليه كأن يصوروا له المدرسة أداة للتعذيب وبأنها مضيعة للوقت.

3 – مصاحبة أصدقاء السوء الذين يشغلون الطالب عن هدفه الأساسي من الحضور إلى اليوم الدراسي.

4 – تشجيع رفقاء السوء (الطالب) على ممارسات العادات السيئة غير الصحية، مثل: التدخين وتعاطي المخدرات.

5 – عدم المحافظة على الواجبات الشرعية والتكاليف الدينية من صلاة وصيام وغيرها، فمن ترك هذه التكاليف فمصيره اليأس والإحباط.

(1) عبد الخالق الفرا، مرجع سابق، ص3.

6 – تسليط رفقاء السوء على الطالب فكرة أن مدة التعلم طويلة للحصول على مكسب مادي أو وظيفة، وبالتالي تشجيعه على الهروب واكتشاف مغريات خارج المدرسة والإنخراط في أعمال خطيرة للحصول على الأموال.

7 – التبعية وهي مشكلة غالباً ما تظهر على الطلبة ضعفاء الشخصية؛ حيث يتخذُ أصدقاءَهُ قدوة في أسلوبه وطريقة تفكيره، فتراهم يسيرون بنفس الطريقة ونفس الأسلوب ونفس الجهل ونفس الشخصية؛ وذلك يعود إلى شخصية القدرة، فإن كانت شخصيته قوية بشكل يسيطر على من حوله من أصدقاء فهذا لا يستطيع أن يهدم ما بناه الآباء لعشرات السنين.

8 – الركون وراء المحرمات وتتبع العورات مما يؤدي بصاحبه إلى متاهات الإجرام فلا يستطيع الخروج منها وتؤثر على حياته النفسية والاجتماعية فيما بعد[1].

رابعاً: وسائل الإعـــــلام:

تعتبر وسائل الإعلام عاملاً مساعداً على حدوث المشكلة من حيث:

1 – قد يكون للإعلام الدور الرئيسي في تعليم الطلاب هذه الحركات، مثل: المسلسلات، الأفلام، ومقاهي الإنترنت، مثل: مسرحية مدرسة المشاغبين.

2 – دوره المتواضع أو المفقود في معالجة هذه الظاهرة في البرامج الإعلامية.

3 – قلّة تسليط الضوء عند تنفيذ البرامج الإعلامية الثقافية على خطورة مثل هذه الظاهرة على مستقبل أبنائنا.

الآثار السلبية الناتجة عن هروب الطلبة من المدارس:

أولاً: على الفرد.

تتمثل الآثار السلبية على الفرد في الآتي:

1- التعرض لمشاكل من الأسرة والمجتمع.

2- الشعور بالملل والضجر لعدم وجود هدف واضح في حياته.

3- تدني مستواه التحصيلي والتعليمي نتيجة فقدان الحصص الدراسية.

4- دخول الطالب متاهات الإجرام والانحراف.

5- زيادة وقت الفراغ، ممّا يؤدي إلى ضياع مستقبل الطالب.

6- يفوته الفهم والاستيعاب وسيكون لديه صعوبة في الاستمرار مع أقرانه في تحصيل العلم وبالتالي ضياع مستقبله.

(1) ترانيم الصباح، مرجع سابق، ص4.

7- التعرض لسلوكيات ومشكلات أخلاقية وتحرشات جنسية تعرضه للمساءلة القانونية.

8- يصبح فرد غير سوي في المجتمع.

9- يشعر بفقدان الأمل والإحباط الدائم لعدم تحقيق أهدافه في الحياة.

ثانياً: على المجتمـــع:

تتمثل الآثار السلبية على المجتمع في الآتي:

1- ظهور بعض الظواهر غير المرغوب فيها داخل المجتمع.

2- وجود شريحة تكون عِبْئاً على المجتمع.

3- القيام بالممارسات والسلوكيات الخاطئة التي يرفضها الدين والمجتمع.

4- زيادة نسبة الباحثين عن العمل نتيجة عدم امتلاكهم الشهادات الجامعية أو شهادات تؤهلهم للعمل.

5- كثرة الجرائم والسرقات والجهل في البيئة.

6- انتشار الأمية بين شريحة الشباب في المجتمع.

7- تعرض المجتمع للفساد والضياع وتخريب المؤسسات والمرافق العامة[1].

دور الواقع التعليمي الحديث في تفاقم ظاهرة الهروب من المدرسة:

يعد الواقع التعليمي الحديث هو الإطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الخدمية والاجتماعية المختلفة، التي يلعبها الفرد في الحياة، وهو الأساس الذي يحيط باستجابات الفرد المختلفة تجاه بيئته التي يعيش فيها، ومن أبرز المؤسسات الاجتماعية العاملة في مجال الضبط التربوي والتعليمي الجماعة الأولية التي يبدأ منها الطالب حياته بعد الأسرة.

ولكن تبين ضعف هذا الواقع وتراجعه في الآونة الأخيرة، السبب الذي زاد من تفاقم وانتشار ظاهرة الهروب من المدارس وتفشيها بين الطلاب بسبب الفوضى وعدم الانضباط الأمني على جميع المراحل الحياتية التي تشهده بلادنا، والمؤشر الأول للمشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلاب مستقبلاً، كما يعد تزايده بداية السير على دروب الجريمة والجنح، ومن ثَمَّ خيبة أملهم وكرههم للوطن، ولهذا يجب علينا أن نبين تعريفاً للهروب من المدرسة ضمن هذا الواقع التعليمي الحديث.

يمكن تعريف ظاهرة الهروب من المدرسة ضمن هذا الواقع:

(1) الهروب من المدرسة، مرجع سابق، سنة 2009م، ص4.

كما وضعه المشروع القانوني وفي ضوء التعريف القانوني للانحراف، وكما أوضح أحمد معوال سنة (2009) ما أشار إليه (Galloway) سنة 1985 إلى أن زينولدزو – ميرقانرويد يعتبر أن الطفل الهارب من المدرسة هو المتغيب عن الدراسة لأي سبب كان.

فالهروب من المدرسة: هو الذي يعتبر الطفل بموجبه هارباً، فمتى ما يغيب عن الدراسة بدون إذن مشروع ولا يتضمن ذلك تغيب الطفل سبب مرضه أو سبب حصوله على إذن رسمي[1].

ويعد الواقع التعليمي الحديث اليوم هو الفترة التي يعد فيها المواطن الإعداد الجاد وبناء الأطر الفنية المتوسطة التي تحتاجها التنمية وتساهم بجدية في تحقيق الأهداف الرئيسية للمجتمع في الرقي والتطور الحضاري.

ويقع ضمن هذا الواقع التعليمي الحديث التعليم الثانوي الذي يمتاز عن غيره من المراحل الأخرى التي تقع ضمنه، بأن المشكلات التي يعانيها الطلاب المتعلمون هي نفسها انعكاساً لمشكلات المجتمع الكبير، فالانحرافات السلوكية التي يمارسها طلاب المرحلة الثانوية هي في الواقع انعكاساً للانحرافات التي تمارس في المجتمع[2].

ولهذا فإن العملية التعليمية ضمن هذا الواقع التعليمي الحديث يعتبر عملية تواصل بين المدرسة والمدرس والطالب، ولذلك بقدر ما يسود التقدير والاحترام بين المدرسين وطلابهم بقدر ما يتعلق الطلاب بمدرسيهم ويحبون المدرسة وحصصهم الدراسية، والعكس صحيح، فالطالب الذي يشعر بكره مدرسيه، قد يهرب منها؛ لأنها واقعاً تمثل له خبرةً مرة وواقعاً أليماً موجوداً به، يقلل من هيبته واحترامه، ومن هذا يُقَدِّمُ الطالبُ أعذاراً لإدارة مدرسته أو أحد مدرسيه؛ لكي يمنحه إذناً مشروعاً يسمح له بالتغيب عن بعض الحصص أو من المدرسة.

وهكذا يعتبر الهروب من المدرسة ضمن الواقع التعليمي الحديث أهم المشكلات السلوكية المنحرفة التي تلعب دوراً كبيراً في فشل التعليم الحديث، والإدارة المدرسية بكل أنواعها تسهم في انتشار هذه الظاهرة، وقد تؤدي إلى انهيار ثقافة المجتمع واعوجاج الكثير من المعايير الاجتماعية السليمة[3].

وبناءً على ما سبق يتضح دور الواقع التعليمي الحديث في تفاقم ظاهرة الهروب من المدرسة من عدة جوانب أهمها:

(1) أحمد محمد معوال، مرجع سبق ذكره، ص46.

(2) عثمان اميمن، مرجع سبق ذكره، ص63.

(3) أحمد محمد معوال، مرجع سابق، ص96.

أولاً: التعليـــم:

يلعب التعليم ضمن الواقع الحديث دوراً مهماً من حيث وجود المعلم ضمن هذا الواقع وهو ما يماثل دور الوالدين في الأسرة بالطريقة التي يوجهون بها تصرفات أبنائهم، ممَّا يحتاج إلى دراسة نفسية الأطفال، وأساليب تربيتهم من قبل المعلمين والمرشدين، هذا ويعزى انتشار الهروب بين الطلاب إلى نقص الإمكانيات الموجودة في المدرسة، والنقص في أعداد المعلم، وإهمال العناية الفردية بالطلاب والازدحام داخل الفصول وتدهور وضع المدارس، ذلك وأَنَّ تصرفات الطالب المنحرفة لن تشكل حاجزاً في وجه المد الانحرافي المتزايد بين جموع الطلاب، والمعلم هو المحور الرئيسي في عملية التعليم والتنشئة داخل المدرسة، والمعلم ليس مهمته الأساسية منع الانحراف، ولكن يدخل في نطاق مهامه تلقين الطلاب الأحداث القيم والأخلاق التي يقبلها المجتمع الذي يتمثل في احترام الطالب للقوانين والأنظمة في المدرسة وتقليل من ظاهرة الهروب[1].

ثانياً: المنهـــج:

يعد المنهج بمثابة الجسر ضمن الواقع التعليمي الحديث الذي يصل بين الطالب واكتساب المعرفة، ويربط بين المتعلم والمدرسة، وهو الوسيلة التي تنمي معلومات الطالب ومهاراته وإذا ما انقطع هذا الجسر فإن المدرسة تصبح بالنسبة للطالب بيئة غير مريحة ومكاناً يدعو للملل.

ويرى "القيادي" أن المناهج الدراسية التي تتميز بغلبة الطابع النظري عليها قد تحتم على بعض المدرسين شرحها في إطار نظري أيضاً، وعدم الاهتمام بالجوانب التطبيقية، واستغلال الإمكانات المتاحة في البيئة وربط المؤسسة التعليمية بمراكز الإنتاج المختلفة في المجتمع[2].

ويشير (اميمن) إلى أن المناهج الحالية التي يتميز بها الواقع التعليمي الحديث تتميز بصعوبتها، وبقلة مراعاتها للفروق بين الطلاب مما تسبب في عجزهم عن مذاكرتها وفهمها بأنفسهم، وفي كراهيتهم لها، وفي تدني تحصيلهم الدراسي[3].

ويتضح ممَّا سبق أن المناهج الحالية في الواقع التعليمي الحديث، لا تتناسب مع مستويات الطلاب الثقافية، ولا تتعلق بنشاطهم اليومي المعتاد، ولا تتماشى مع تفكيرهم ويصعب فهمها واستيعابها وغير ذلك، بسبب اعتمادها على التلقين والإلقاء، والتي تركز على الحفظ فقط

(1) علي محمد جعفر، الأحداث المنحرفون، دراسة مقارنة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشـــر والتوزيـــع، ط2، لبنان، 1990، ص75–77.

(2) أحمد محمد معوال، مرجع سابق، ص94.

(3) عثمان اميمن، مرجع سابق، 1996، ص63.

وإغفال الجوانب الأخرى من التعلم؛ كل هذا يؤدي إلى سخط وتمرد الطلاب على النظام التعليمي المتمثل في المدرسة والهروب منها.

ثالثاً: الإدارة المدرسيـــــة:

تعد الإدارة المدرسية ضمن الواقع التعليمي الحديث، أحد الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف السلوكي المتمثل في هروب الطالب من المدرسة، بسبب تهاون الإدارة المدرسية في تطبيق العقوبات الرادعة على الطلاب الهاربين، وتوجيه الإنذارات العابرة إليهم، مِمَّا يشجع غيرهم من الطلاب على الهروب، وفي هذا الصدد يقول: "ويليم بو" يقلُّ احتمال انخراط الأفراد عامة في الانحراف كلما زادت خطورة المخالفات بين الناس، إذ يبدو أن الفردَ أكثرُ استعداداً للتأثر في سلوكه بمشاعر من حوله، وكلما زادت خطورة المخالفة كثر عدد المعارضين، وبذلك تنخفض درجة احتمال انخراط الفرد في هذا الشكل من السلوك المنحرف[1].

وهكذا يلعب فشل الإدارة المدرسية دوراً كبيراً في تحديد الأنماط السلوكية المنحرفة التي لها أثر كبير على سلوك الطلاب داخل المدرسة، وذلك بسبب عدم وضع القوانين والنظم الرادعة لطلابه داخلها، مما يؤدي إلى ازدياد ظاهرة الهروب من المدرسة بين الطلاب داخلها، وبالتالي يؤدي إلى انهيار ثقافة المجتمع واعوجاج الكثير من القيم والأخلاق والعديد من المعايير الاجتماعية السليمة.

رابعاً: صغر حجم المبنى المدرسي:

تعد المدارس ضمن الواقع التعليمي الحديث وما تعانيه من صغر حجم مبانيها مقارنة بحجم الطلاب الدارسين بها فضلاً عن فوضة التعليم ومجانيته وفي ظل انفجار السكان الهائل وكثرة النجاح وسهولته يلتحق سنوياً بالتعليم الكثير من الطلاب، ولوحظ ضمن هذا الواقع التعليمي الحديث أن الكثير من مرافق المبنى المدرسي حورت وعدلت على شكل فصول لكي تقابل الأعداد المتزايدة من الطلاب بالحي الذي تقع فيه دائرته المدرسية.

وفي دراسة أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والتربوية مع البنك الدولي عام 1986 تبين أن حالة الأبنية التعليمية وصغر حجم المدرسة، وعدم وجود التجهيزات اللازمة للعملية التعليمية، ومستوى أداء المعلم، وارتفاع كثافة الفصول، وتقلص ساعات الدراسة،

(1) عثمان اميمن، مرجع سابق، 1996، ص66.

ومحتوى المناهج كلها عوامل تؤثر على ضعف نوعية التعليم وبالتالي ضعف أداء الطلاب ومن ثَمَّ هروبهم من المدرسة[1].

وممَّا سبق يتبين أن هناك دوراً للتعليم الحديث في تفاقم ظاهرة الهروب من المدرسة، في كل البلاد النامية والمتخلفة، ولكن ثمة دورٌ للتعليم الحديث وأساليبه، وبالأخص في البلاد النامية، حيث تكمن وراء ظاهرة الهروب من المدرسة، لأن الطالب في البلاد النامية يطمح أن يرفع مستواه التعليمي، وأن تحب مدرسته ويتحصل على الشهادة اللازمة لتحقيق حراكه الأفقي والرأسي، بيد أن رغبة الطالب القوية في التعليم تضعف أمام تقليدية المناهج وأساليب التدريس والتقويم والإدارة وسبل التواصل والتفاعل الإنساني ونحوهما.

لهذا الدور يهرب الطالب في كثير من البلاد النامية من مدرسته بسبب شعوره بقلة الاستفادة من المدرسة، وسوء معاملته من قبل الإدارة، ومن قبل مدرسيه، وضعف تدريسه وتقويمهم، وقلة الاهتمام بسبب التفاعل الإنساني وما إلى ذلك، وهكذا فإن واقع التعليم الحديث له دور كبير وحيوي ومن أهم وأحد أكبر العوامل التي تساهم بإحداث أقصى معدلات تزايد عدد الطلاب الهاربين من هذا الواقع الذي يقدم لهم أدنى أنواع التعليم ومستلزمات العلم ويكون فيه الطالب أقل فاعلية، ولا يستطيع استغلال إمكانياته في المستقبل، فيما تضعه له الدولة من خطط وبرامج لتنمية المجتمع.

الأساليب الإرشادية لمعالجة ظاهرة الهروب من المدرسة:

اعتمدتُ في وضع أساليب إرشادية لمعالجة ظاهرة الهروب من المدرسة واستندتُ على تطبيق مرتكزات النظرية السلوكية التي رأيتها مناسبة؛ لأنها تعتمد على تغيير السلوك غير المرغوب إلى سلوك جديد مرغوب، لأنّ الطالب يتعلم السلوك السوي والسلوك غير السوي في نفس الظروف، والسلوك المتعلم يمكن تغييره وتعديله.

ولهذا اعتمدتُ عند وضع الأساليب الإرشادية لمعالجة ظاهرة الهروب من المدرسة على أهم مرتكزات النظرية السلوكية المتمثلة في الآتي:

1 – تعزيز السلوك المتوافق.

2 – مساعدة الطالب في تعلم سلوك جديد مرغوب فيه والتخلص من السلوك الغير مرغوب فيه.

(1) محمد سيد فهمي، أطفال الشوارع، مآسة حضارية في الألفية الثالثة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص19.

3 – تغيير السلوك غير السَّوي أو غير المتوافق وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف التي يظهر فيها وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغير المنشود ويتضمن ذلك إعادة تنظيم ظروف البيئة[1].

وتتمثل الأساليب الإرشادية العلاجية لظاهرة الهروب من المدرسة في الآتي:

أولاً: الإجراءات الذاتية (الخاصة بالطالب):

دراسة ظاهرة الهروب من المدرسة والتعرف على أسبابها مع مراعاة عدم التركيز على أعراض المشكلة وظواهرها (وإغفال جوهرها) واعتبار كل مشكلة حالة لوحدها منفردة بذاتها[2] ويتضمن ذلك تغيير العوامل الذاتية المتعلقة بالطالب ومنها:

العوامل النفسية (الخاصة بالطالب):

تتضمن الأساليب الإرشادية والعلاجية تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق المزيد من التوافق النفسي والتربوي للطلبة عن طريق ما يأتي:

1 – تهيئة الفرص للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن.

2 – تقديم حوافز مناسبة يمكن أن تثير دافعية الطالب للدوام في المدرسة.

3 – تحدد للطالب بوضوح المكافأة التي تترتب على ذهابه للمدرسة والعقوبات التي تنتج على عدم ذهابه.

4 – الكشف على قدرات وميول واستعدادات الطلاب وتوجيههم بشكل جيد.

5 – إثارة الدافعية لدى الطلبة نحو التعليم.

6 – تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية الطالب والتعامل بحكمة مع الجوانب السلبية.

7 – الموازنة بين ما تكلف به المدرسة طلابها وما يطيقون تحمله.

8 – إثارة التنافس والتسابق بين الطلبة وتشجيع التعاون والعمل الجماعي بينهم.

9 – إيجاد المزيد من عوامل الضبط عن طريق وضع نظام مدرسي مناسب يدفع بالطلبة إلى مستوى معين من ضبط النفس، ممَّا يساعد على التقليل من هذه الظاهرة وتلاشيها وأن يكون منضبطاً ذاتياً نابعاً من الطلبة أنفسهم وليس ضبطاً عشوائياً تفرضه تعليمات وأوامر شديدة.

---

(1) عبد الحميد بن أحمد النعيم، أسس التوجيه والإرشاد النفسي، دار النشر بدون، الطبعة بدون، سنة 2000م، ص31.

(2) قضية الهروب من المدرسة – مرجع سابق – ص2.

10 – تلبية الحاجات النفسية للطلبة من أمن وأمان وطمأنينة وحب ونجاح حتى يجدوا المتعة في الوقت الذي يقضونه في المدرسة ويلتمسون الفائدة من وجودهم بين جدرانها.

ثانياً: الإجراءات الإدارية الخاصة بـــ (المدرسة – المعلم المنهج):

تتمثل في تغيير أو تعديل الإجراءات الإدارية المدرسية؛ بالنظر إلى تحسين وضع المدرسة، والاجتماع مع المعلم، ومناقشته لنوع المعاملة ومظاهرها أو الصفة غير المستحبة فيه تجاه أو نحو الطلاب، ومحاولة تغيير المناهج الدراسية والنظر لنوعيتها من حيث مناسبتها لمستوى الطلبة، ويتضمن ذلك المقترحات والأساليب الإرشادية والعلاجية الجوانب الآتية:

أولاً: المدرســـــة:

تتمثل المقترحات والأساليب الإرشادية والعلاجية بالنسبة للمدرسة في الإجراءات الآتية:

1 – المبنى المدرسي:

وتتمثل الأساليب الإرشادية والعلاجية للمبنى المدرسي فيما يأتي:

- الاهتمام بالمبنى المدرسي بصورته المتكاملة ومراعاة النواحي النفسية والفسيولوجية للطالب مما يتماشى مع مراحل عمره وعدم إغفال الجوانب الترويحية في المبنى المدرسي.
- تحسين الظروف الشكلية للمدرسة من ضوء وتهوية وتدفئة وساحات عامة، وإدخال معدات حديثة للأنشطة التعليمية والترويحية داخل المدرسة.
- إيجاد المناخ التعليمي المناسب في غرفة الصف؛ لأن معظم العوامل النفسية التي تدفع بالطالب للهروب ناتجة عن كون البيئة والمناخ التعليمي غير مناسب ومنفر للطلبة وغير مشجع، الأمر الذي يدفعهم إلى الهروب عنها[1].

2 – الإدارة:

تتضمن الأساليب الإرشادية والعلاجية بالنسبة للإدارة الإجراءات الآتية:

- يجب على مدير المدرسة أن يكون ديمقراطياً في تعامله مع المعلمين والطلبة، وأن يطبق اللوائح والقوانين التربوية بما يتناسب مع المصلحة العامة، وأن يكون القدوة التي يحتذي بها الطالب.
- وضع نظام واضح للطلبة لتعريفهم بالنتائج الوخيمة التي تعود عليهم؛ بسبب هروبهم من المدرسة مع توضيح الإجراءات التي تترتب على هروب الطلبة من المدرسة وإعلامهم بأن تطبيق تلك الإجراءات من قبل الإدارة لا يمكن التساهل فيها أو التغاضي عنها.

(1) عبد الخالق الفرا، مرجع سابق، ص2.

- التأكيد على ضرورة تسجيل الغياب في كل حصة عن طريق المعلمين المشرفين على ذلك، وأن يتم بشكل دقيق وداخل الحصص دون الاعتماد بشكل كامل على عرفاء الفصول الذين قد يستغلون علاقاتهم بزملائهم.
- إبلاغ ولي أمر الطالب بهروب ابنه بشكل فوري وفي نفس الوقت هروبه مباشرة، لكي يكون على بينة بهروب ابنه، وبالتالي إمكانية متابعته للتعرف على حالته والتأكيد على ولي الأمر بضرورة الحضور إلى المدرسة لمناقشة حالة ابنه مع الإدارة والأخصائي النفسي إذا تطلب الأمر ذلك[1].
- التأكيد على الطالب الهارب بالالتزام وعدم تكرار هروبه وكتابة تعهدات خطية عليه وعلى ولي أمره مع التأكيد بتطبيق اللوائح في حالة تكرار هروبه.
- إتّباع إجراءات العقاب المعنوي للطلبة لمن يتكرر هروبه من المدرسة كالحرمان من الدعوة للرحلات المدرسية أو المشاركة في الحفلات المدرسية أو الزيارات الخارجية.
- تنفيذ التعليمات والتنظيمات التي تضمنتها اللائحة الداخلية لتنظيم المدارس على بعض القرارات التي يلزم العمل بها عند التعامل مع حالات الهروب من المدرسة من قبل الطلبة[2].

3 – المعلـــــم:

تتضمن الأساليب الإرشادية والعلاجية بالنسبة للمعلم الإجراءات الآتية:

- الدعم العاطفي من قبل المعلم نَحْوَ الطلبة يعتبر عاملاً مهماً وحاسماً ويزيد في رغبة الطلبة الذين يعانون من ظروف اجتماعية وتعليمية واقتصادية صعبة في الأخذ بأيديهم لمواصلة دراستهم.
- المعلم قد يكون له دور كبير وفعال في قبول ورفض الطلبة للذهاب إلى المدرسة، ولهذا يجب أن يكون المعلم محبوباً من للطلبة مراعياً لخصائصهم النفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية فكلما كان المعلم محبوباً من طلبته كانت المادة الدراسية سهلة وسلسة ويتقبلها الطالب، وبذلك يحبون أجواء المدرسة ويستمرون بالبقاء داخلها.
- إعداد المعلم لدروسه بشكل جيد والتنويع في الأساليب التدريسية والأنشطة الصفية وإعداد بدائل لها حتى تناسب جميع قدرات وميول الطلبة في الصف.

(1) قضية الهروب من المدرسة، مرجع سابق، ص 2.

(2) قضية الهروب من المدرسة، مرجع سابق، ص2.

- على المعلم أن يساعد الطلبة وذلك بالتعرف على مستوياتهم المختلفة وأن يتقبل ويحترم الطلبة الضعفاء.[1]
- إخلاص المعلم في التدريس نظاماً وتطبيقاً، وذلك بدخوله وخروجه من الحصة في الموعد وحرصه على استغلال الوقت بما يفيد تعلم الطلبة ونمو شخصيتهم.
- التحضير الملم للمادة التدريسية واطِّلاعه المستمر بكل جديد من الأساليب التعليمية في تخصصه، واشتراكه كلما أمكن في دورات تدريسية مناسبة، التي تنظمها الجهات التربوية الرسمية وقد يضيف هذا على شخصيته التدريسية نوعاً من القوة والتأثير تجذب معها احترام الطلبة له وانتباههم إليه.
- مقابلة المعلم للطالب والتعرف على أسباب معارضته أو ميوله السلبية تجاهه مع مراعاة المعلم الأمانة والإنسانية والموضوعية في إجرائه للمقابلة مع الطالب ليتمكن من الوصول إلى الأسباب الحقيقية لهروبه، وأن يتبين أن السبب يرجع إلى سمة في شخصية المعلم، عندئذ يتحتم عليه المحاولة الذاتية المخلصة لتعديل ذلك والتغلب على مشاعر التلميذ السلبية، ولتكوين قبول نفسي للمعلم لتعليماته ومسؤولياته[2].
- مقابلة المعلم للطالب والتعرف على أسباب مخالفته لتعليماته وأوامره، وإذا كان السبب يرجع إلى عدم رغبته في المادة الدراسية لصعوبتها أو لشعوره بعدم أهميتها لحياته، حينئذ يتجه المعلم إلى تطبيق الإجراءات الإرشادية الآتية:

1 – تحديد مواطن الصعوبة في المادة الدراسية واستجابة المعلم لها تربوياً وإنسانياً وفي الغالب يشعر الطالب بصعوبة المادة لعدم استيعابه لبعض المفاهيم والمبادئ الأساسية التي تخص ناحية أو مرحلة لديه.

2 – تحديد المعلم مواطن الصعوبة في المادة الدراسية لدى الطالب ثم العمل على تعليمه المبادئ الأساسية المتعلقة بها وبناء قدرته الإدراكية بصيغة سليمة منتظمة ومستقرة.

3 – إقناع الطالب بأسلوب إنساني، وبأمثلة واقعية ومنطقية بفائدة المادة الدراسية وفائدة قيامه بالأنشطة المتعلقة بها، والتي يطلبها عادة المعلم، وفائدة التعليم بصفة عامة في حياته الشخصية والوظيفية.

---

(1) محمد حسن العمايرة، مرجع سابق، ص 186–187.

(2) محمد حسن العمايرة، مرجع سابق، ص187.

4 – على المعلم أن يحاول باستمرار إقناع الشخص الذي يعاني من هذه الظاهرة بأن التعلم والتعليم هو الأساس في نمو شخصيته وتقدمه وازدهار مجتمعه[1].

4 – المنهـــــج:

يتضمن المنهج الأساليب الإرشادية والعلاجية الإجراءات الآتية:

– أن يراعي واضعوا المناهج الدراسية الأساليب التربوية الحديثة في إعداد المناهج الدراسية من حيث تماشيها مع متطلبات العصر، ومراعاة النواحي النفسية والعقلية للطلبة، وأن يقللوا من الحشو غير المفيد.

– تطوير مناهج وطرق التدريس بحيث تعطي البرامج التعليمية أحسن النتائج التربوية.

– توفير وسائل الإيضاح ومعينات التدريس والمعامل الخاصة بالمناهج الدراسية[2].

ثالثاً: الإجراءات الاجتماعية الخاصة بـــ (الأسرة – الإعلام – المجتمع):

تمثل النواحي الاجتماعية الوسط البيئي الذي يعيش فيه الطالب، ويتأثر به ويؤثر فيه ولهذا يجب وضع إجراءات إرشادية وعلاجية تتضمن عدّة جوانب منها ما يأتي:

1 – الأســـــرة:

تتمثل الأساليب الإرشادية والعلاجية بالنسبة للأسرة في الإجراءات الآتية:

– على الأسرة الانتباه لضرورة التوجه والإرشاد الدائم لأبنائها بخطورة هذه الظاهرة غير التربوية ومردودها السلبي على حياتهم المستقبلية.

– التنسيق بين الأسرة والمدرسة للعمل على مساعدة الطالب الضعيف دراسياً في التغلب على المشكلات الدراسية التي تواجهه.

– أن تقوم الأسرة بتشجيع أبنائها على متابعة الدراسة والحرص عليها.

– متابعة الأسرة لأبنائها سواء داخل المدرسة أو خارجها والتقليل من المشاجرات والمشكلات التي تحدث بينهم أمام أبنائهم وإبعادهم عنها على الأقل.

– التحفيز المستمر من قبل الأسرة لأبنائها وتوضيح أهمية التعليم والتعلم لهم ومردوده الإيجابي عليهم.

– على كل فرد في الأسرة أن يكون قدوةً حسنةً وخيرَ مثلٍ يحتذي به الطالب دائماً.

2 – الأصدقـــــاء:

(1) عبد الخالق الفرا – مرجع سابق – ص3

(2) محمد حمدان – مرجع سابق – ص86.

تتمثل الأساليب الإرشادية والعلاجية بالنسبة للأصدقاء في الإجراءات الآتية:

- نصح الطالب من قبل الوالدين على ضرورة الابتعاد عن رفقاء وأصدقاء السوء الذين يشكلون خطراً عليه أكثر من أنفسهم ويجب على الوالدين معرفة أصدقاء أبنائهم والتعرف على سلوكياتهم وتوجيه أبنائهم في كل وقت وحين[1].
- حث الوالدين أبنائهم على اختيار أصدقاء يشجعونهم على الذهاب إلى المدرسة.

2- الإعـــــلام:

تتضمن الأساليب الإرشادية والعلاجية بالنسبة للإعلام الإجراءات الآتية:

- تقوية دور الإعلام من خلال التوعية المستمرة بخطورة هذه الظاهرة عبر الإذاعة المرئية والصحف والمجلات.
- عدم التركيز أثناء إعداد المشاهد للمسلسلات والأفلام على مثل هذه الظاهرة وتدعيمها من قبل نجوم هذه المسلسلات والأفلام لخطورتها على أبنائنا ومستقبلهم التعليمي.
- إعداد برامج إعلامية ثقافية واعية لتوضيح خطورة هذه الظاهرة على أبنائنا ومناقشتها مع خبراء وأساتذة في التربية وعلم النفس.

3 – المجتمـــــع:

يقع على عاتق كل فرد في المجتمع النصح والإرشاد والقيام بذات الدور الذي تقوم به الأسرة والمدرسة للتصدي ومحاربة هذه الظاهرة المتفشية في أبنائنا لخلق مجتمع متكامل في كافة جوانبه، وأنْ يعطَ كل ذي حق حقه؛ لذا مازال الطلبةُ الهاربون من المدرسة يقلقون المجتمع ويحيرون صفو الوسط التربوي، فمن يعيدهم إلى داخل حصصهم ليتلقوا دروسهم كغيرهم من الطلبة المنتظمين؟ وبالأخص الدارسين في المرحلتين الإعدادية والثانوية العامة من مدارسهم، تقلق المجتمع والمسؤولين عن التعليم ورجال التربية ومازالت المؤتمرات تعقد والندوات تناقش القضية من دون إيجاد حلول ناجحة، تقوم على دراسة الظروف الأسرية وطبيعة المراحل العمرية للطلاب الهاربين والعوامل السلوكية والنفسية، فضلاً عن بحث سلبيات المجتمع المدرسي والمجتمع المدني وغيرها من الأمور التي تتسبب في هروب الطلبة[2].

---

(1) عبد الخالق الفرا، مرجع سابق، ص3.

(2) فاطمة حسن عبد الله: التدريب على أنموذج الممارسة العامة وأثره في تحسين الأداء المهني مع الحـــالات الفردية دراسة شبه تجريبية، ماجستير، جامعة السلطان قابوس، 2008م.

قائمـــــة المراجـــــــع:

1- أحمد محمد الناشري، حسام أحمد أبو سيف، الصحة النفسية، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، سنة 2009م.

2- أحمد محمد معوال، بعض العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية إلى هروب الطلاب من المدارس الثانوية العامة بمدينتي الخمس وطرابلس، بحث غير منشور، كلية الآداب والعلوم، الخمس، جامعة المرقب، سنة 2003م.

3- إقبال الأمير السمالوطي، الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية، دار النشر، القاهرة، الطبعة 2، 2004م.

4- جابر عبد الحميد جابر، المهارات التدريسية، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة، سنة 1997م.

5- زياد حمدان، تعديل السلوك الصفي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، سنة 1988م.

6- عبد الحميد أحمد النعيم، أسس التوجيه والإرشاد النفسي، دار النشر، بدون الطبعة، 2000م.

7- عثمان علي اميمن، دراسة ظاهرة الغش في الامتحان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طرابلس، كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية، طرابلس، سنة 1996م.

8- عثمان علي اميمن، دراسة لبعض العوامل المؤدية لانتشار ظاهرة الغش في الامتحانات بين طلاب الشهادة الثانوية العامة للبنين، بلدية طرابلس، جامعة طرابلس، كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية، طرابلس، سنة 1993م.

9- علي محمد جعفر، الأحداث المنحرفون، دراسة مقارنة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، لبنان، سنة 1990م.

10- فاطمة بنت حسن عبد الله، التدريب على أنموذج الممارسة العامة وأثره في تحسين الأداء المهني مع الحالات الفردية، دراسة ماجستير تجريبية منشورة، جامعة السلطان قابوس، 2008.

11- محمد حسن العمايرة، المشكلات النفسية، السلوكية، التعليمية، الأكاديمية، دار أتيراك للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2002م.

12- محمد سيد فهمي، أطفال الشوارع، مأساة حضارية في الألفية الثالثة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، سنة 2000م.

الفهـــــــــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	العمل بالحديث المعنعن	د. أحمد عبدالسلام إبشيش	5
2	الإدراك الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة	أ. مها المصري أبورقيقة	18
3	التدخل العلاجي والتأهيلي المبكر وعلاقته بتحسين بعض مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون ودور الأسرة	د. حواء بشير أبوسطاش د. صالحة التومي الدروقي د. أمنة محمد العكاشي	32
4	ظاهرة الهروب من المدرسة الأسباب – العوامل المساعدة على حدوثها – الأساليب الإرشادية المقترحة لمعالجة هذه الظاهرة ضمن الواقع التعليمي الحديث	أ. زهرة المهدي فتح الله أبوراس	64
5	الذكاء الاجتماعي (2005 –2015)	أ. عائدة سلامة السوداني	93
6	الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للحرب على الأطفال	أ.رويده رمضان الفتني	106
7	الفنون الجميلة وأقسامها عند كانط	د.نور الدين سالم قريبع	127
8	تقدير معايير جودة المياه السطحية والجوفية لوادي كعام	أ.ربيع مصطفى أبوراوي أ. فاروق مصطفى أبوراوي	143
9	استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في مرحلة المراهقة	أ. سعاد مفتاح مرجان	158

10	من الجارة	أ. حواء بشير بالنور أ. زينب امحمد أبوراس	182
11	تقييم مشاريع التخرج بأقسام الحاسوب بمؤسسات التعليم العالي بمنطقة الخمس باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)	أ. طارق عبد السلام الاعوج أ. سالم مسعود الدرقي أ. ميلاد محمد الحوات	191
12	منهج ابن الحنبلي واختياراته النحوية في شرح ميمية أبي السعود	د. إمحمد علي سليمان أبوسطاش	212
13	صَرْفُ الممنُوعِ مِنَ الصَّرفِ ومنعُ المَصروفِ	أ. عبير إسماعيل الرفاعي	233
14	استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في تقدير استنزاف الغطاء النباتي وأثره على معدل درجات الحرارة بمنطقة الخمس	د. عبد اللطيف بشير المكي الديب د. رجب فرج سالم اقنيبر	252
15	تقييم دور الانترلوكين–2 كوسيلة للكشف عن سرطان المتانة البولية	د. عطية رمضان الكيلاني أ. محمد أحمد عامر	265
16	آثر الصادرات في النمو الاقتصادي خلال الفترة (2005 – 2015) في ليبيا	د. وسام إبراهيم عواز د. عمار سالم غريبة	275
17	Arabic Diacritics and Their Influence on Word Recognition	Mr. Muftah B. Eldeeb	288

294	Mrs. Aisha Ageal Mrs. Suad Mawal Mrs. Najat Jaber	The Effect of Exposure Frequency on Intermediate Language Learners' Incidental Vocabulary Acquisition and Retention through Reading	18
307	Mr. Saif Islam Muftah Marie	Investigating the Students' Real Problems in Forming the Different Types of Adverbial Clauses (Case Study: the Third Year Students in the Faculty of Education)	19
313	Nadia B. Gregni & Adel Ewhida	The best fitted regression line procedure for analytic rotation in factor analysis	20
318	Saleh Muftah Alyasir & Mufida Abduallah Alhaseek	A CASE STUDY OF LIBYAN AND SERBIAN TEACHERS`ATTITUDES TOWARDS INCLUSION EDUCATION	21

331	Somia M. Amsheri	DIFFERENTIAL SANDWICH THEOREMS FOR CERTAIN SUBCLASSES OF ANALYTIC FUNCTIONS	22
344	Amal Shamila Soad Muftah Fatma Omiman	Common Fixed Point Theorem For Sub-Compatible Mappings of Type A In Fuzzy 2-Metric Space	23
354	AMNA M. AHMED	Automorphisms of Groups That are Isomorphic to (Zn,+_n) with One Orbit	24
359	Ebtisam Ali Eljamal	Certain Conditions for Strongly Starlike and Strongly Convex Functions	25
365	Rajab, E. Abujnah, Elhadi A. Hadia, Sadek, B. Khomiara, Hassan, M. Sharif	Environmental Impacts of Libyan Man Made River on The Nearby Region	26
389	الفهـــــــــــرس		27

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث المكتوب باللغة العربية بملخص باللغة الإنجليزية ، والبحث المكتوب بلغة أجنبية مرخصا باللغة العربية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأوليات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research article written in Arabic should be accompanied by a summary written in English.

And the research article written in English should also be accompanied by a summary written in Arabic.

4- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

5- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

6- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors' viewpoints.